

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "على فين يا مصر"

لأنك ملكة

(باللهجة المصرية)

لفضيلة الشيخ : حازم شومان

رابط المادة : <http://www.way2allah.com/khotab-item-42480.htm>

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مكفور ولا مودع ولا مستغنى عنه يا ربنا، اللهم أطعمت، وسقيت، وأغيت، وأقيت، وهديت، واجتبيت، فلك الحمد على ما أعطيت، اللهم صل على النبي محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين، وعلى ذريته وآل بيته إنك حميد مجيد. أما بعد...

الإسلام جسد من نور

إخواني في الله وأخواتنا الغاليات في الله.. صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرض موته، يعني قبل موت النبي عليه الصلاة والسلام ممكن بساعات، ممكن بأيام قلائل، أنه قال عليه الصلاة والسلام "الله الله في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عُدَّة وأعواناً في سبيل الله" صححه الألباني وتحققت هذه المعجزة الغيبية للنبي عليه الصلاة والسلام وطلع من مصر جنود اتفرقت قبورهم، أكثر ناس اتفرقت قبورهم في الأرض؛ من أجل نصره دين ربنا، وسالت دماؤهم في كل مكان في الأرض من أجل نصره دين ربنا بعد صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم أهل مصر، النبي عليه الصلاة والسلام وهو ييموت بيوصي بيك يا مصر. على فين يا مصر، موضوع حلقة الليلة يا إخواننا موضوع مهم جداً، وموضع خطير جداً، موضوع يتعلق بأهم شبهة وأكبر شبهة العلمانيين والمستشرقين حاربوا بينها الإسلام، موضوع يتعلق بأكبر طعنة حاول المستشرقين والعلمانيون إنهم يطعنوا بينها الإسلام، يتعلق بأكبر حاجة حاولوا يشوهوا فيها صورة الإسلام، وهما مش عارفين إن الإسلام جسد من نور، كل ما يُطعن ينبثق منه نور ويزداد نور على نور، ياه، يا ترى موضوع حلقة الليلة إيه؟

المسلمة ملكة

لما واحد مسلم بيكلم واحد انجليزي، فيقول له إنتوا ليه عندكم المرأة لا تصافح الرجل ليه؟ إيه المشكلة إنها تحط إيدها في إيد الرجل؟ قال له إنتوا عندكم ملكة بريطانية يقدر أي حد يصافحها؟ قال له لا يمكن طبعاً ده احنا عندنا ناس معينين في القانون هم اللي ينفع ملكة بريطانيا تصافحهم، قال له إحنا عندنا المسلمة ملكة، شرع ربنا بيعاملها إنها ملكة، عشان كده مش أي حد يقدر يصافح المسلمة لأنك ملكة، شرع ربنا عاملك إنك إنتِ ملكة، يا بنتي لو شريعة ربنا رجعت إنتِ هتعاملي معاملة الملوك، هتعيشي جنة الدنيا قبل جنة الآخرة، يا جماعة احنا مشكلتنا

إن إحنا تصوّرنا ناقص عن الشريعة الإسلامية، والله دي أكبر مشكلة عندنا إن إحنا نفسنا مش عارفين ننصر ديننا، إحنا مش عارفين جوانب عظمة الإعجاز في الشريعة الإسلامية، إنجلترا سنة ٢٠١٣ هتبقى أكبر دولة في العالم في الاقتصاد الإسلامي، وهنا لسه العلمانيين يقولوا هو فين الاقتصاد بتاعكم يا أيها التيار الإسلامي، لسه انجلترا.. انجلترا مش مصر الإسلامية هتبقى بعد سنتين أكبر دولة في العالم في الاقتصاد الإسلامي.

ياله من دين

لما مستشرق فرنساوي درس الإسلام قال يا له من دين، يا له من دين لو كان له رجال، يا له من دين، مافيش دين كرم المرأة أدي الإسلام، مافيش دين رفع المرأة أدي الإسلام، أنا الحلقة اللي أنا بأديها الليلة دي أنا بتعبد لربنا بيها، لأن من أكثر الأعمال التي تقرب إلى الله تكريم المرأة، من أكثر الأعمال التي تقرب إلى الله الرفق والرحمة بالمرأة . يا اخواننا أحد المستشرقين المعادين للدين يقولوا سنستطيع القضاء على الإسلام لو مدت المرأة المسلمة لنا يدها، لو مديتي إيدك لهم بالتبرج، لو مديتي إيدك لهم بالاختلاط المفتوح هيستطيعوا القضاء على الإسلام، شوفي إنت خطيرة أديه، شوفي أعداء الدين اعتبروكي أخطر سلاح هيحاربوا بيه الإسلام أديه، مستشرق تاني يقول يجب أن يُرفع الحجاب عن رأس المسلمة ويغطي به القرآن.

لازم تعرفي إنت مين؟

عشان كده درس الليلة بإذن الله سبحانه وتعالى عن أكبر شبهة بيتعرض لها الإسلام من العلمانيين ومن المستشرقين عن وضع المرأة في الإسلام، بل مش هأقول أكبر شبهة بل معجزة من أكبر معجزات الإسلام، نور من أعظم أنوار الشريعة الإسلامية، نتكلم عن لأنك ملكة؟ لأنك ملكة الدين عظم مقام المرأة أديه؟ إنت غالية أديه؟ إنت غالية عند ربنا أديه؟ غالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أديه؟ غالية في دين ربنا سبحانه وتعالى أديه؟

أنا أول حاجة عايز أكلّمك فيها إنت مين؟ لازم تعرفي إنت مين؟ لازم كل بنت وكل طفلة وكل امرأة وكل زوجة وكل أم لازم تعرف في الأول هي مين؟ هي مين في الدين ده؟ إنت مين في تاريخ الإسلام؟ الإمام البخاري اللي ربيته أمه، أمه ربيته، الإمام الشافعي اللي ربيته أمه، الإمام الزبير بن العوام اللي ربيته أمه، يعني إيه؟ لما أقول البخاري اللي ربيته أمه يعني إيه؟ يعني إنت ربيتي أئمة، إنت مش قليلة إنت مقامك مش قليل، كل واحدة منكم يا بنات.. مشروع أم صلاح الدين، وكل واحدة منكم يا أيتها الزوجات الفاضلات، المربيات الفاضلات مشروع لأم صلاح الدين، إنت مش قليلة أبداً.

إنت بتولدي نص المجتمع وإنت نص المجتمع، يعني إنت المجتمع كله، وصلاح الأئمة دي كلها مربوط بصلاحك إنت، لو المرأة التزامها بدين ربنا وقع المجتمع كله هينهار، الواحد لاحظ إن لما راجل يلتزم في البيت البيت مايتغيرش، إنما لما المرأة تلتزم البيت كله يتغير! البيت كله بيتقلب تمامًا، إنت أكثر شخصية مؤثرة داخل المملكة مملكة الأسرة، إنت لأنك ملكة لما أقول لك الشافعي أمه اللي ربيته يعني إنت ربيتي علماء، بل لما أقول لك إن

الزبير ابن العوام حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي ربيته صفية أمه يعني إنت ربيتي صحابة، يعني إنت اللي لو عايزين صحابة تانيين إنت هتجيبى لنا الصحابة، إنت هتربي لنا صلاح دين تاني، إنت اللي هتربي لنا قطز تاني، إنت اللي هتربي لنا أئمة تانيين.

إنتوا الأمل يا بنات

لما بأروح أي كلية بأحب فعلاً أقول لهم وده من قلبي والله إنتم الأمل يا شباب، أنا دلوقت بأقول لكم إنتوا الأمل يا بنات، إنتوا الأمل يا أخواتنا، إنتوا الأمل يا آنساتنا ومدموزلاتنا وزوجات وأمهات، إنتوا أمل كبير قوي بالمجتمع ده، أنا مش عاوز أقول لك إنت ربيتي صحابة أنا عايز أقول لك لما قصة موسى بتذكر في القرآن، ربنا يذكر أم موسى قبل ما يذكر موسى ليه ؟ إنت ربيتي أنبياء، ربنا ربي بيلك إنت أنبياء، إنت مش قليلة، إنت لو اتفرغت للتربية هتخرجي لنا معجزات، هتخرجي لنا أبطال.

عايز كل واحدة تعرف قيمتها، وتعرف لو إنت مديتي لنا إيدك، المستشرق يقول لو إنت مديتي لهم إيدك، أنا بأقول لك لو إنت مديتي لنا إيدك ، لو إنت مديتي للإسلام إيدك واتفرغت للمملكة العظيمة بتاعتك، لو حارس المرمى يا إخواننا يعني سخن وقام نزل مع الفريق يلعب معاه هيودي كل الفريق في داهية، إنت حارس المرمى بتاع المجتمع ده ، إنت لا تعلمي قدر وظيفتك في حراسة المجتمع ده، من الآيات اللي بتأثر في قوي قول الله سبحانه وتعالى "

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ ۖ آل عمران: ٣٦

" قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي ۖ آل عمران: ٣٥

أنا يا رب نذرت ليك الجنين الوحيد اللي أنا بأملكه بالحياة، زوجي مات وماعتش أملك غير الجنين ده، هو أمل أي امرأة في الوضع بتاعي، بس أنا نذرته ليك إنت يا رب، أنا يا رب هاوثر رضاك على رضاي يا رب.

إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ربنا يا جماعة دلوقت بيحب لنا قصة سيدنا عيسى، الأول قبل قصة عيسى جاب لنا قصة مريم، في سورة آل عمران ، قبل قصة مريم جاب قصة امرأة عمران أم مريم، ربنا يقول وراء كل عظيم امرأة، وراء كل شخصية عظيمة امرأة.

امرأة عمران **"قَالَتْ امْرَأَةٌ عِمْرَانُ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ"**

آل عمران: ٣٥

اسمعي بقى **"فَلَمَّا وَضَعَتْهَا"** جاءت لحظة الولادة بتبص لقتها بنت **"قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ"** أنثى دي بنت يا رب! ماطلعتش ولد يا رب! هتحرر فلسطين ازاى؟ هتعمل إيه للمسجد الأقصى؟ هتنصر الدين أد إيه؟ دي بنت يا رب يعني مش هتعمل حاجة، يعني أحلامي تحطمت إني أنا أوهب لك حد بطل ينصر دينك يا رب ويحرر المسجد الأقصى **"فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ"** دي طلعت بنت شوفي ربنا بقى يقول إيه؟

"وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ" آل عمران: ٣٦

"ما" بيسموها علماء اللغة ما التعظيمية يعني هي مش عارفة اللي جنبها دي هتغير تاريخ الدنيا أد إيه، مش عارفة اللي جنبها دي هتنصر دين ربنا أد إيه ، مش عارفة اللي جنبها دي هتجيب للأمة مين **"وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ"**

إنتِ مين في تاريخ الإسلام؟ لأ مش بس كده، إنتِ مين في تاريخ الحق على الأرض كله؟ عارفة هاجر زوجة إبراهيم عليه الصلاة والسلام؟ هاجر اللي لما سيدنا إبراهيم سابها قعدت تطوف بين الصفا والمروة سبع مرات، أنا عايزك تروحي وانتِ بتحجي أو بتعتمري تشوفي الملايين، ملايين الرجال ملايين من الأمة وهما كلهم بيسعوا بين الصفا والمروة ليه يا رب؟ اقتداء بامرأة، إحياء لثقة امرأة بالله، إحياء لتوكل امرأة على الله، يعني إنتِ علّمتي الدنيا دي كلها المعنى ده، يعني كل الملايين دول بيقتدوا بيك إنتِ بالسعي ما بين الصفا والمروة، إنتِ مين؟

إنتِ مين يوم القيامة؟ إنتِ مين في الجنة؟

أنا لما جيت أشوف أعلى أعمال بُدخِل الجنة إيه؟ لقيت رقم واحد النبوة النبي عليه الصلاة والسلام، رقم اثنين تربية الأولاد، عشان تعرفي تربية أولادك دي ثوابها أد إيه ده أعظم ثواب بعد ثواب النبوة لأن إنتِ اللي هتربي لنا صلاح الدين، إنتِ اللي هتربي لنا الأبطال، إنتِ اللي هتزرعي جواهر الإيمان، إنتِ اللي هتزرعي جواهر اليقين، إنتِ اللي هتزرعي جواهر حب ربنا، إنتِ اللي هتزرعي جواهر حب الصلاة، إنتِ اللي هتزرعي جواهر كل المعاني اللي إحنا عايزين نوصلها لهم، إنتِ مدرسة لوحدك مدرسة، إنتِ لوحدك بتبني لنا إنسان يخرج يقود المجتمع.

إنتِ مين في القرآن؟

في القرآن فيه سورة اسمها النساء مافيش سورة اسمها الرجال، طيب يعني وإيه يعني مافيش سورة اسمها الرجال، سيدنا زيد ربنا كرمه ورفع به إياه؟ إن ربنا ذكره في آيه، إنتِ ربنا ذكر سورة كاملة لك، طيب برضه إيه، سورة النساء يا بنتي جت بعد سورة البقرة وآل عمران، البقرة وآل عمران بتكلم عن الرجال اللي هتقود الأمة وتقوم الأمة وتنصر الأمة فربنا بعدها جاب سورة النساء كأنها دلالة إن الرجال بتوع البقرة وآل عمران اللي هيربهم النساء، اللي هيخرجهم النساء، اللي ياذن الله سبحانه وتعالى هيعرفهم طريق الدين النساء. إنتِ اللي هتربي لنا المجاهدين، إنتِ اللي هتربي اللي هيحارروا فلسطين دول، لو إنتِ ما ربيتهموش أمال مين اللي هيربهم، إنتِ مين في القرآن.

من الحاجات اللي بتشد نظري جدًا في سورة مريم وبتعجب قلب الواحد، سورة مريم يارب مرة بأقرأها كده لقيت أولها قصة زكريا، بعدها قصة يحيى، قصة إبراهيم، قصة عيسى، قصة... سبحانه الله يارب السورة مليانة رجال ورجال عظماء وفيهم ناس مافيش سورة اتسمت باسمهم طيب يارب كنت تسميها زكريا، سميتها سورة يحيى، ليه تتسمى باسم المرأة الوحيدة اللي جوّه السورة؟ كان ربنا يقول إنتِ تقدري تعملي بطولات زي أعظم الرجال في تاريخ البشرية كلها بل لمسة الحنان العظيمة.

سبحان الملك لما تشوفي سورة المجادلة سورة المجادلة لما ربنا بيوصف الأول واحدة بتجادل النبي عليه الصلاة والسلام في زوجها، تخيلي إنتِ لك مشكلة مع جوزك وإنتِ مهمومة لقيت الباب بيخبط.. مين؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم، رسول الله جاي ليه؟ جاي أصالح بينك وبين جوزك، جاي أتوسّط بينك وبين جوزك، جاي أتدخل عشان قلبك ما يتكسرش، تفرحي أد إيه؟ تحسي بالكرامة أد إيه؟ أنا عايزك ترفعي راسك، إنتِ مسلمة، أنا عايزك

تحمدي ربنا إنك إنتِ امرأة، أنا عايزك ترفعي راسك إنك إنتِ مسلمة وبتنتمي لهذا الدين وتقولِي الحمد لله على نعمة الإسلام، أنا عايزك تعرفي إنتِ غالية أَدِّ إيه عند ربنا، غالية أَدِّ إيه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، تخيلي النبي داخل يصلح بينك وبين جوزك، ده ربنا اللي بيصلح بينك وبين جوزك.

في سورة المجادلة "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا" المجادلة: ١

إنتِ مين في السيرة النبوية؟

سبحان الله إيه ده ربنا مكرمك للدرجة دي! إنتِ مين؟ إنتِ مين في السيرة النبوية؟ إنتِ مين في قصة بناء الدين ده، إنتِ أول واحدة قالت لا إله إلا الله بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام خديجة، إنتِ أول واحدة صلت لربنا بعد النبي محمد عليه الصلاة والسلام خديجة، إنتِ أول شهيدة، أول دم سال عشان نصره دين ربنا، سمية لما أبو جهل اتكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم بصقت في وجهه، إيه البطولة دي، إيه العظام دي فقتلها وكانت أول شهيدة في الإسلام، أول بطلة تضحي بدمها في الإسلام قبل ما أي رجل يسقط شهيد، عايز أقول لك، عايز أقول لك يا بنتي إنتِ كتلة عواطف، كتلة مشاعر متفجرة.

كل بنت منكم لسه ما اتجوزتش تاخذ بالها، إنتِ كتلة عواطف، إنتِ مشاعرك دي مش ملكك، دي ملك زوج المستقبل اللي ربنا هيبعتك لك في يوم من الأيام، حافظي على مشاعرك، اوعي تفرطي في مشاعرك مع أي حد، مع أي شاب لأن دي خيانة بالغيب لزوج المستقبل، مشاعرك.. ربنا هيبعت لك اللي إن شاء الله بإذن الله مشاعرك دي هتفجر فيه بعد كده إن شاء الله ولكن دلوقت حافظي على مشاعرك، إنتِ مين؟ إنتِ مين؟ إنتِ مين في السنة النبوية؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان مفرغ يوم في الأسبوع للنساء، يوم لدرس النساء في الأسبوع كل يوم إثنين.

إنتِ مين في المجتمع المسلم؟

لو المرأة لها ذمة مالية مستقلة يعني إيه؟ يعني إنتِ لو جوزك مرتبه ١٠٠ جنيه وإنتِ مرتبك مليون جنيه هو اللي مكلف إنه يصرف عليك مش زي أوروبا فاتورة التليفون بتدفع بالنص بين الست والراجل، كوباية ليمون لو عزمها عليها بتدفع بالنص.

مش زي الهند اللي بيدفع المهر الستات لو احنا ربنا يعافينا يارب يعني لو ماكانش الإسلام هو الوضع الحالي كنتِ إنتِ اللي تدفعي المهر دلوقت والعريس يا عمي إنتِ بتشتري راجل أنا أقل من ١٠٠٠٠٠ جنيه في الجوازة دي مش هاوافق، تخيلي لو إنتِ اللي بتدفعي المهر! تخيلي! طيب ليه الحجاب بقي، ليه الراجل ما يتحجيش والست تتحجب؟ لأنك جوهره غالية لازم تتصاني، لازم تحفظي، لازم، مليون شيطان إنس وجن هدفهم إن هم يدمروك إنتِ، هدفهم يستغلوك إنتِ.

يا بنتي لما بنت بتمشي في الجامعة حاطة عشر أنواع ماكياج ومعتقدة إنها لو غسلت وشها كل قيمتها راحت.. يا بنتي إحنا مالناش دعوة بلامحك، مالناش دعوة بتفاصيلك، مالناش دعوة بشكلك..

المجتمع المسلم عايز قلبك، عايز روحك، عايز طاقتك، عايز وجدانك، عايز مواهبك، مايهموش شكلك إيه، مايهموش، يهّمّه طاقتك، وفكرك، ونبضك، هوّ ده اللي احنا محتاجينه.

طيب الميراث نص الرجل ليه؟ ما هو الميراث المرأة بتاخذ النص؟ المرأة مش بتاخذ نص يا جماعة دي حالة من الحالات بتاخذ النص، إنما ١٥ حالة بتاخذ زي الرجل وأكثر منه، واحد مات ساب بنت وزوجة وأب، البنت لوحدها هتاخذ النص قبل أي حاجة وبعد كده الزوجة الثمن وبعد كده الأب الباقي يعني المرأة خدت أكثر من الرجل أهه.

يعني القضية قضية إن دي حالة، ثمّ الرجل هوّ اللي بيصرف، هوّ اللي بيدفع الشبكة، هو اللي بيدفع المهر، هو اللي بيدفع القايمه، هو اللي المفروض بيحجب العفش، هو اللي بيصرف عليك ولو معاك مليار جنيه، هو اللي يعمل كل حاجة، هو اللي بيصرف، إنت مَطالَب الرجل إنه يصرف عليك، وإنت طفلة أبوك يصرف عليك، وإنت زوجه زوجك يصرف عليك، ولو زوجك مات ابنك يصرف عليك سبحانه الله العظيم.

إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها الثبات والتضحية والوفاء

ارفعي راسك، إنت عارفة إنت مين؟ إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها الثبات، إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها البطولة، إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها التضحية، إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها الوفاء والحنان. أنا اللي علّمت الدنيا كلها الحنان والوفاء؟! ده إنت بتقول كلام كده يعني إيه بتطيّب خاطر النساء بيه، لأ أنا بأقول كلام صدق، ده أنا بأقول كلام القرآن والسنة، إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها الحنان والوفاء؟ منين؟

إنتِ عارفة أمّنا حواء أمّا كلنا ليه اتسمّت حواء؟ من الاحتواء من معنى الحنان، من معنى المشاعر الجارفة، إنتِ مصدر المشاعر في الدنيا دي كلها، الحديث اللي البنات كلها ما بتقاش واخدة بالها منه ويقولوا ليه؟ ويتقال علينا ليه بس يعني ممكن إيمانها يمنعها إنها تتكلم، إن المرأة خُلقت من ضلع أعوج، تقول ضلع أعوج ليه؟ أنا! يابنتي عشان تاخدي بالك بس الضلع الأعوج هوّ الربّ اللي هوّ الضلع ده اللي هو القفص الصدري الضلع المكونة القفص الصدري، كان ممكن ربنا يخلقها من أي جزء تاني من أجزاء جسم سيدنا آدم، ليه ربنا خلقك من الضلع بتاع القفص الصدري، اشمعني ده؟

هوّ بالظبط ده كلمة حواء، الضلع ده عامل كده أهه ده تركيبه بالظبط، بيحتوي القلب بيحضن القلب، بيحتوي القلب جواه يعني لو الضلع ده كان مستقيم من قدام كان أقل خبطة من قدام تقتل القلب. لو الضلع ده مستقيم من ورا كان أقل دبوس من ورا يدخل جوه القلب، إنما الضلع لافف بيحامي القلب، بيحتويه، بيحضنه، إنتِ مصدر الحنان في الدنيا دي كلها، يعني ربنا خلقك من جزء بيعبر عن وظيفتك في الدنيا، عن أهم وظيفة ليك، كتلة مشاعر، كتلة حنان، كتلة احتواء، إنتِ اللي علّمتي الدنيا كلها البطولة، البطولة!

تضحية أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط

عارفة أم كلثوم؟ آه أم كلثوم سمعت أغاني لها كثير، لأ مش أم كلثوم بتاعتنا أم كلثوم بتاعة الصحابة، أم كلثوم اللي ربنا نزل فيها سورة الممتحنة هو في واحدة ربنا نزل فيها سورة؟ آه، ده غير المجادلة؟ غير المجادلة، غير سورة النساء؟ غير سورة النساء، غير سورة مريم؟ غير سورة مريم، هي مين أم كلثوم؟

أم كلثوم بنت عقبة ابن أبي معيط بنت صغيرة، ممكن تكون شابة صغيرة داخله على سن جواز، أبوها عقبة ابن أبي معيط اللي حاول يقتل النبي عليه الصلاة والسلام، اللي رمى سلا الجزور على النبي عليه الصلاة والسلام وهو ساجد في الكعبة اللي راح وجاب ثوب وخنق النبي لفة حوالين رقبة النبي عليه الصلاة والسلام وكاد يقتله في صحن الكعبة والنبي أغشي عليه لولا تدخل أبو بكر الصديق، عقبة ابن أبي معيط من صناديد الكفر، أم كلثوم دي بنته ربنا يشرح صدرها للهدى، ربنا يشرح صدرها للإيمان مهما كانت البيئة اللي حوالكي صعبة، مهما كانت المغريات اللي حوالكي صعبة إنت بطلة.. بطلة يا حفيدة أم كلثوم بنت عقبة..

تُسَلِّم أم كلثوم، ماكانش ينفع، مارديتش تتجوز واحد كافر رغم إن كان ممكن وقتها تتجوز واحد كافر، ممكن، التشريع لسه ما نزلش وتَصَمَّم أم كلثوم في مكة وترفض كل عريس يتقدم لها مش قادرة تقول لوالدها أنها أسلمت ولا قادرة تقول لوليد وعمارة إختوها أنها أسلمت، كاتمة إسلامها، طيب ومش عايزة تتجوزي ليه؟

تقدّم أم كلثوم أكبر تضحية ممكن بنت في سن الزواج تقدمها في حياتها إنها تمتنع عن الزواج لعل ربنا يجعل لها فرج وتزوج من واحد مسلم، وتيجي طامة على أم كلثوم، النبي صلى الله عليه وسلم هاجر وساب مكة، طيب وبعدين؟ مافيش وقت وجت الطامة الثانية، معركة بدر اللي قُتل فيها أبوها، هتعمل إيه؟

الوضع تأزم ما بين مكة والمدينة، وإزاي هتروح للنبي صلى الله عليه وسلم؟ وتيجي الطامة الثالثة صلح الحديبية اللي قرر فيه مشركي قُريش إن لو فيه واحد مُشرك أسلم وراح للنبي لازم النبي يردّه، النبي يرجعه خلاص الطريق اتقفّل بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم، الطريق اتقفّل وسنها بيكبر ووقت الزواج بيعدي، وهي مش عارفة تعمل إيه؟ وكاتمة إيمانها كل السنين دي، ومش عارفة هتعمل إيه وهتصرف إزاي؟

أم كلثوم تقرر قرار مافيش امرأة قدرت تقررّه في الدنيا، تقرر إنها هتهاجر لوحدها، من مكة إلى المدينة ٥٠٠ كيلو متر، طيب والطريق الموحش ده هتهاجر فيه إزاي؟ خلاص أخذت القرار، طيب النبي صلى الله عليه وسلم هيرجعك، ده النبي لسه عامل المعاهدة "صلح الحديبية" إنه يرجع اللي يروح له، ولو رجّعك هيقتلوكي، يعني هتعملي إيه دلوقت، خلاص قررت، قررت إنها تبيع كل حاجة، هتدوس على كل حاجة علشان دينها، وتقوم أم كلثوم وتهاجر من مكة إلى المدينة ٥٠٠ كيلومتر وتوصل إلى المجتمع المسلم، أول ما توصل المجتمع يتقلب هنعلم إيه؟ هنعلم إيه مع أم كلثوم؟

هتدخلنا في حرب مع مكة واحنا لسه متصالحين، دم رجال مننا هيسيل، دم صحابة هيسقط، هنعلم إيه؟ هنعلم أزمة دبلوماسية رهيبة بين مكة والمدينة بعد الصلح اللي تم ده، والمسلمين مش عارفين يعملوا إيه؟ ومستنيين..

والنبي صلى الله عليه وسلم هيرجعهما؟ ولا مش هيرجعهما؟ حتى تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم سورة الممتحنة
 اللي هي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ويقول الله الملك سبحانه وتعالى فيها: **"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ
 الْمُؤْمِنَاتُ مَهَاجِرَاتٍ فَاْمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ"** الممتحنة: ١٠
 خلصت، حصانة ربانية لأم كلثوم بنت عقبة، ماترجعش إلى الكفار، هندخل معركة بسببها.. ندخل، يارب الصحابة
 هيقتلوا، الشباب هيقتلوا.. يقتلوا، ويقرر المجتمع المسلم بناءً على سورة الممتحنة أن أم كلثوم مش هترجع، بطلة
 من بطلات الإسلام، ربنا سبحانه وتعالى ضربها مَثَل لِيَك، إنت اللي علمتي الدنيا كلها البطولة، إنت اللي علمتي
 الدنيا كلها الثبات يا بنتي، إنت اللي علمتي الدنيا كلها الثبات، أيوه.

تضحية ماشطة بنت فرعون

لما كانت الكوافيرة بتاعة بنت فرعون كانت تسرح شعر بنت فرعون وسقط المشط جابته وقالت: بسم الله، بنت
 فرعون قالت لها: الله أبي؟ قالت لها: ربي وربك ورب أبيك الله، الله أبي إيه؟ أبوك ده مين؟ راحت البنت وقالت
 لأبيها، فجابها وجاب أبناءها الخمسة وجاب قِدر به زيت مغلي، أسلوب وحشي في التعذيب، أسلوب وحشي في
 التعامل مع المؤمنين بالله ويبدأ يساومها على ابن ابن من أبناءها.
 الجنود يجرجروا أول ابن، هتقولي إن أنا ربك ولا لأ؟ تقول له: ربي وربك الله، خلاص ضحّت بنفسها وبأولادها
 تضحية لا يمكن حد يقدر يتخيل إن فيه إنسانة إن هناك امرأة بكل مشاعرها، إنت لو مشاعرك بقت تجاه الدين
 هتغيري الواقع كله، لو مشاعرك بقت تجاه قضيتك هتغيري الواقع كله المرأة كانت في الثورات الإسلامية كانت
 ترمي بنفسها أمام الدبابات عشان توقفها عشان الثورة تنجح.
 إنت مش قليلة، مشاعرك دي إذا بقت لمصلحة دينك هتغيري الدنيا كلها، إنت مش قليلة، مين اللي قلل من قدرك
 لنفسك؟ مين اللي حسسك إنك مش مهمة؟ مين اللي حسسك إنك مش جُند من أخطر جنود المعركة بتاعة
 الإسلام، مين اللي خرجك من المعركة؟ مين؟

ده إنت أمل من آمال الإسلام العظيمة كل واحدة منكم، كل زوجة، كل بنت، كل طفلة، كل أم، كل امرأة حلم من
 أحلام الإسلام، إنتوا حلم من أحلام ذلك الدين، اوعي تخيبي آمال الإسلام فيك_اوعي_الماشطة أخذوا منها ابنها
 الكبير وهم بيخرجروه ويسألها فرعون: هتقولي أنا ربك؟ ولا لأ؟ قالت له: ربي وربك الله، رموا ابنها الأول قدام
 عينيها في الزيت المغلي وبقوا ياخدوهم واحد واحد قدام عينيها، أولادها لحمهم يذوب، وعظامهم تطفو، وهي
 صامدة صابرة على إيمانها، هذه المرأة الماشطة أخذوا منها الثاني وهم يجرجروه وهو يقاوم يمسك في الأرض
 يمسك بأمة يُجاهد عشان ما يرموهوش في ذلك المكان الموحش البشع، هتقولي إيه؟ ربي وربك الله، ويلقوا ابنها
 الثاني، ويلقوا الثالث، ويلقوا ابنها الرابع، ما عايش معاها غير ابنها الرضيع اللي حطاه على صدرها بيرضع منها،
 اللي لسه في فمه قطرات من لبن أمه، هذه الماشطة _ماشطة بنت فرعون_ ويُخيرها فرعون على ابنها الخامس
 فتقول: ربي وربك الله وهم ينزعون ابنها من بين حضنها ويرموه في الزيت المغلي غصب عنها وهي شايقة أولادها

الخمسة بقوا مجرد عظام قدامها، أولادها الخمسة خلاص لحومهم ذابت قدامها ما عادش غيرها هي، هتقولي إيه؟ مافيش قدامك غير روحك إنت، وتقرر خلاص هو بعد ده خلاص هي قررت تقول له: ربي وربك الله، ولكن توصيه وصية قبل أن يلقوا بها في الزيت المغلي أن عظامها هي وأولادها يحطوهم مع بعض في مكان واحد ويدفنوهم في مكان واحد وفرعون ينفذ الوصية..

والنبي صلى الله عليه وسلم في رحلة الإسراء، وهو رايح إلى المسجد الأقصى يشم رائحة عظيمة رائحة طيبة في طريقه ريحة جميلة فيسأل جبريل: رائحة من هذه يا جبريل؟ فيقول: إنها رائحة ماشطة بنت فرعون وأولادها، يعني تخيلي إن هي في الجنة دلوقت بتستعم وقبرها في مصر والنبي صلى الله عليه وسلم في الشام يجد الرائحة من قبرها، كرامة لها عند ربنا.

إنت اللي علمتي الدنيا كلها الثقة في الله

هاجر امرأة إبراهيم لما سابها في الصحراء، قالت له: آله أمرك بهذا، فأشار برأسه أن نعم، فقالت: إذا فلن يضيعنا، خلاص قولي لهم قولي للي يقولوا فصل الدين عن الدولة، قولي للي بيحاربوا دين ربنا، قولي للي يقولوا ربنا مالوش حكم علينا، قولي.. فلن يضيعنا، قولي لهم ربنا لن يضيعنا، قولي لهم ربنا مش هيسيننا، علميهم الثقة في الله زي ما طول عمرك بتعلمي الناس كلها الثقة في الله، إنت اللي علمتي الدنيا كلها التضحية، ياما قدمتي لدين ربنا ياما عملتي لدين ربنا، أنا لو قعدت أقول إنت علمتي الدنيا إيه وقدمتي لدينك أد إيه أنا مش هأقدر أتكلم على إيه ولا إيه ولا إيه؟

خديجة علمت الدنيا كلها الوفاء، سارة زوجة إبراهيم ملكة جمال العالم، أجمل امرأة في العالم، لما اخذها في سفريات الدنيا ومليك مصر حاول يعتدي عليها، ما قالتلوش أنا كان ممكن أتزوج ملك _إنت بهدلتي معاك_ استحملت معاه علمت الدنيا كلها الجندية في الدعوة إلى الله، كل واحدة من الصحابيات اللي اتعذبوا في أول مكة علموا الدنيا كلها التضحية.

شوفي إنت غالبية في الإسلام أد إيه؟

فإنت مدرسة يا بنتي، إنت مدرسة يا بنتي، إنت مش قليلة أنا عايز أقول لك أنا لسه بأقول لك إنت مين، أنا عايز أقول لك الإسلام كرمك أد إيه؟ عايزين نعرف الإسلام كرم المرأة أد إيه؟ دلوقت أعلى معدلات إسلام في العالم كله معدلات إسلام المرأة، رغم إن أكبر شبهات ضد الإسلام هي على المرأة، الإسلام كرمك كإمرأة، يعني إيه كإمرأة؟ إنت تعرفي إن النبي صلى الله عليه وسلم أقام غزوة عشان حجابك إنت "غزوة بنو قينقاع" عشان حجابك إنت، يعني صحابة قتلوا، صحابة يقتلوا، صحابة يبذلوا دمهم عشانك إنت، شفتي أد إيه إنت غالبية على رسول الله صلى الله عليه وسلم، شفتي إنت غالبية في الدين أد إيه، شفتي إنت غالبية في الإسلام أد إيه؟

احمدي ربنا، ارفعي راسك ارفعي راسك لأنك مسلمة، قولي الحمد لله على نعمة الإسلام، احمدي ربنا، احمدي ربنا إنك امرأة، احمدي ربنا على نعمة الإسلام، اعرفي إنت غالبية أد إيه كإمرأة، غالبية كبت، يمكن بناتنا الصغيرات

اللي يمكن يكونوا قاعدين دلوقت معنا.. كل بنت صغنتوة إنت تعرفي يا حبيبتى إنت مين؟ إنت غالية عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أد إيه؟ مهما تخيلتي مهما تخيلتي أنا هأقول لكم حديث يا جماعة والله أنا لما سمعته حسيت إن دماغى دي هيحصل فيها حاجة، إيه ده هو للدرجة دي حرف واحد هو اللي زلزلني.

فيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث صحيح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على النبي بقى عليه الصلاة والسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلّ على النبي اللي بيحكك، صلّ على النبي اللي خللك غالية، صلّ على النبي اللي كان يعرف قدرك وقيمتك عليه الصلاة والسلام، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من عال جاريتين دخلت أنا وهو الجنة كهاتين وأشار بأصبعيه" صححه الألباني إيه ده؟

الحديث كله له وقفة يعني تربية البنات يا أبو البنات المفروض تفرح بالبنات، يا أبو البنات أبشر بالبنات ده إنت بناتك دول يخلوك مع النبي في الجنة، يخلوك من ملوك الفردوس الأعلى في الجنة، شفني النبي صلى الله عليه وسلم وصى بيك إزاي؟ لو رباهم صح في الدين والدنيا وأكرمهم وحنى عليهم كنت أنا وهو في الجنة كهاتين ياه ربنا سبحانه وتعالى يقول "يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاءً وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ" الشورى: ٤٩
ربنا ذكر وهب الإناث قبل وهب الذكر والوهب ده عطاء.. البنت دي عطاء واسع من ربنا سبحانه وتعالى .

الرضا بما قسمه الله

يعني بفضل ومنة الله لما رُزقت بنتين أنا كنت بأدعي ربنا وربنا يعلم اللي في قلبي كنت بأدعي ربنا إنه يرزقني الثالثة، وربنا رزقني الثالثة بفضل ومنة الله سبحانه وتعالى وأولاد الدنيا كلهم لا يساواوا عندي البنات الثلاثة دول، البنت دي حنان لمسة حنان في الدنيا، مش زي أب من الآباء لما رُزق بنت كره البيت وقسى عليها أربع سنين البنت بقى عندها أربع سنين مافيش مرة ضحك معاها، مافيش مرة لاعبها، مافيش مرة جاب لها لعبة، مافيش مرة جاب لها حاجة حلوة من كتر كرهه والعياذ بالله جاهلية للبنات..

وكان هذا الرجل مصاب بالسكر، والسكر يعني لو وطى بيحب غيبوبة يبقى أخطر من علو السكر بكثير جدًا، الرجل ده بعد أربع سنين أخيرًا افكر بنته لأول مرة افكر إن بنته دي الغلبانة دي ماضحكش في وشها مرة، راح جاب لها بنبوني وروح لأول مرة يقشر بنباية ويحطها في بق بنته وهو في الوقت ده جاي من الشغل تعبنا ومرهق جاله غيبوبة وطى سكر ووقع مغمى عليه، والغيبوبة دي ربنا يعافينا يارب بتبقى خطيرة جدًا، البنت واقفه عندها أربع سنين شايفة أبوها قدامها موعمى عليه ومش عارفة فيه إيه شالت البنباية من بقها حطتها في بق أبوها تصرف لا إرادي مش عارفة عاوزه تعمل له أي حاجة، بعد كده الدكاترة لما نقل المستشفى قالوا إن الحاجة اللي أنقذت حياته هي البنباية السكر اللي علّت له نسبة السكر في الدم اللي بنته الصغيرة دي حطتها له في بقه، كأن ربنا يبيعت له رسالة شوف بنتك دي شوف ممكن ربنا ينفعك بيها أد إيه؟ ده في الدنيا لسه في الآخرة كمان.

أنا لا أنسى أبداً واحد كنت أعرفه أيام الكلية وكان أبوه جاب ست بنات وبعدين جه ذلك الولد وأبوه إيه ولد بعد ست بنات تخيلوا بقى، للأسف لهجة التدليل بقى والدلع، لذلك الولد ده وهو في الجامعة كب جركن بنزين على أبوه ولّع فيه، أبوه مات محروق على إيد ابنه سبحانه الله .

أنا مش بأقول الأولاد وحشين والبنات حلوين، أنا بأقول إن نرضى يا جماعة نرضى بقسمة ربنا.. يعني زوجتي كانت في المستشفى مرة وجالها مريضة من المريضات فبتكشف عليها يعني إنها تعبانة فبتقول لها أنا حاسة إن نفسيتك هي اللي تعبانة مش تعب عضوي إيه مشكلتك؟ قالت لها أنا زوجي لما اتزوجت وحملت جبت بنت، زوجي نكد عليّ حياتي، حماتي حسستني إني عملت مصيبة، مرّت الأيام وهما محسسنني إني عملت جريمة، حملت تاني جت بنت، حسسوني إن أنا خلاص أكثر إنسانة مجرمة في الدنيا كلها، لدرجة إن أنا اتطردت من البيت قعدت شهور طويلة عند أهلي، بعد كده جيت حملت تاني جت بنت تاني حياتي بقت جحيم لا يطاق، عيشوني في جحيم لا يتصور، بتقول بعد كده حملت تاني جبت ولد بتقول لها وبعد ماجه وبدأ يكبر اكتشفنا إن عنده دمور في المخ ملففنا مستشفيات مصر كلها ما احناش لاقين له علاج.

سبحان الله أد إيه الرضا برنا يا جماعة الرضا بقسمة ربنا "وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ" آل عمران: ٣٦
الآية اللي بتأثر فيّ قوي "يَا مَرْيَمُ أَنْتِ لَكِ هَذَا" آل عمران: ٣٧

تكريم الإسلام للمرأة

فتح ربنا على هذه المرأة فتح ربنا العظيم، الإسلام كرمك أد إيه؟ كرمك كزوجة، وكرمك كأم، كأم دي بقى مهما اتكلمنا، ومهما تخيلنا، ومهما تصورنا يعني إيه الأم دي كفاية يا كل أم فاضلة مربية عظيمة إن إنت الجنة تحت رجلحك يعني اللي عايز الجنة كل ما يقرب من رجلحك أكثر يبقى يقرب من جنة الرضوان، يعني فيه تكريم بعد كده إيه؟ فيه رفعة بعد كده إيه؟ ممكن امرأة ممكن إنسان ربنا يرفعه في الدنيا دي كلها أكثر من إن يقول له الجنة تحت رجلحك، الجنة تحت رجلحك تخيلي الجنة تحت رجلحك سبحانه الله العظيم.

يعني تكريم الإسلام للمرأة أمك ثم أمك وبعدين ثم أمك أنا بأحس بالكلمة دي يعني إيه يعني هات آخرك مع والدتك جاب آخره، جبت آخرك؟ آه.. لأ جيب آخرك لأ ثم أمك يا رسول الله خلاص كمان زود يروح يزود ثم أمك كمان هات آخرك اوعى تقنع بأي مستوى في بر الأم، طبعاً يعني كلنا مقصرين يا جماعة ربنا يعيننا على بر أمهاتنا ويكرمهم زي ماربونا صغاراً كده الإسلام أكرمك.. أكرمك كزوجة كزوجة ازاى شوف النبي "عليه الصلاة والسلام" في أكبر محفل عالمي إسلامي اللي هو حجة الوداع يوصي بالنساء النبي وهو ييموت "اتقوا الله في

النساء" صححه الألباني

وهو ييموت عليه الصلاة والسلام يعني أغلى وصايا في حياة النبي وصاياه عليه الصلاة والسلام وهو ييموت يوصي بيك عليه الصلاة والسلام.

كانت السيدة عائشة يعني كان الطبخ عند السيدة عائشة ماكانش زي بقية زوجات النبي عليه الصلاة والسلام، في مرة صحابة عند النبي معزومين في بيت السيدة عائشة فواحدة من زوجات النبي اللي هما الطباخات الماهرات بقي بعنت له طبق أكل بس حاجة مسبوكة يعني فالسيدة عائشة بصت لطبق الأكل فغارت من طبق الأكل وأكل السيدة عائشة كان إيه كانت لسه صغيرة رضي الله عنها، فالسيدة عائشة من كتر غيرتها قامت ضربة بإيديها طبق الأكل قامت مكسرة طبق الأكل والطبق نزل اتكسر على الأرض مع الأكل.

تخيلي إنت أي واحد أصحابه جايين ياكلوا عنده وقامت مراته ضربة الطبق رمياه في الأرض متكسر في الأرض قدام أصحابه، تخيلي هيعمل فيها إيه هتقولي هيطلقها يعني ده لو ماعملش حاجة أكثر من كده ده هيطلقها دي في الآخر بعد حاجات كثير ممكن نتخيلها.

طيب النبي عليه الصلاة والسلام عمل إيه؟ النبي عليه الصلاة والسلام ساب السيدة عائشة خالص وقعد يللم الأكل من على الأرض والطبق من على الأرض وهو يقول للصحابة "غارت أمكم" صحيح البخاري يقول لهم أمكم يعني أعلى لفظ تشريف للسيدة عائشة .

كمان شوفوا النبي ورحمته عليه الصلاة والسلام واحد جاي يقول له يا رسول الله من أحب الناس إليك؟ يقول له عائشة، يا رسول الله مش قصدي من السيدات قال له أبوها اللي هو أبو بكر رضي الله عنه يعني تخيل واحد طالع على التليفزيون أكثر حد بتحبه مين؟ مراتي.. وبعدها حمايا.. إيه ده يا جماعة إيه التكريم ده؟

مرة قاعد النبي عليه الصلاة والسلام من ناحية السيدة عائشة ومن ناحية زوجة تانية فالسيدة عائشة عاملة أكل للنبي عليه الصلاة والسلام فالأكل يبدو إنه مش مُتَقَن قوي مثلاً أو حاجة زي كده فزوجة النبي الثانية مش قادرة تاكل منه فالنبي عليه الصلاة والسلام بياكل بيحبر خاطر السيدة عائشة، والثانية مابتاكلش فالسيدة عائشة بصت لها كده إنت قصدك إيه مابتاكلش ليه؟ فقالت لها لتأكلن أو لألطنن به وجهك إنت هتاكلي يا إما هأشيل الطبق ده في وجهك، الواضح إن في النهاية ماكلتش السيدة عائشة راحت حطة إيدها في طبق الأكل وشايلة الأكل وراحت حطاه في وش هذه الزوجة الثانية..

يعني تخيلوا لو إنت مكان النبي عليه الصلاة والسلام تعمل إيه؟ النبي عليه الصلاة والسلام إذا به يقول القصاص يحوّل الموقف ده لموقف النبي عليه الصلاة والسلام بالرحمة بالزوجة، الرحمة بضعفها، الرحمة لأنها ممكن تغير.

لما واحد فارسي كان جار النبي عليه الصلاة والسلام وكان عايز يعزم النبي على مرق شوربة فارسية، النبي يقول له أنا وهذه.. أنا ومراتي ماقالش حاجة _مراتي متقلّش منها_ قال له لأ.. خلاص لأ، جاله بعد كده يعزمه قال له أنا وهذه، أنا ومراتي فالرجل وافق فقام النبي عليه الصلاة والسلام والسيدة عائشة يتدافعان.

إنت غالية، إنت غالية عند النبي عليه الصلاة والسلام، إنت غالية وإنت بنت، وغالية وإنت زوجة، وغالية وإنت امرأة، وغالية وإنت أم، وغالية وإنت طفلة، غالية في كل درجات حياتك .

ما ترخصيش نفسك .. لأنك غالية

أنا يا جماعة أنا مش عارف أقول إيه لأن احنا فعلاً قرّينا من نهاية الحلقة وأنا كان مقصدي من الحلقة دي حاجتين: كان مقصدي من الكلام ده حاجتين:

المقصد الأول.. أن أقول لك إنت مين؟

إن أنا أعرفك قدرك، إن أنا أعرفك أد إيه إنت غالية في الدين، وفي النهاية أقول لك ماترخصيش نفسك بقي، ماترخصيش نفسك ربنا غلاك، الرسول غلاك ماترخصيش نفسك، ماتبقيش عاملة زي المرأة اللي بعد كل الغلو ده.. "اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم، من أحب الناس إليّ وأناي راودتها عن نفسها فأبت إلا أن آتيها بمائة دينار، فطلبتها حتى قدرت، فأتيت بها فدفعتها إليها فأمكننتي من نفسها، فلما قعدت بين رجلها، قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فقممت وتركت المائة دينار، فإن كنت تعلم أنني فعلت ذلك من خشيتك ففرج عنا" صحيح البخاري

يارب كانت لي بنت عم أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء، حب عاصف، بيعبها حب ولا كل قصص الحب الساخنة بتاعة الجامعة، حُب رهيب فراودها عن نفسها طيب إنت عاوز منها إيه؟ ليه تراودها؟ ليه الوقوع في الكبائر يعني والعياذ بالله؟ ربنا يعافينا يارب من هذه العلاقات المحرمة كلها واللي بدايتها الاختلاط الحرام، فراودها عن نفسها فامتنعت، لأ عندك.. حدودك..

أنا ممكن أكلم عشرين شاب في الجامعة ممكن يبقى ليّ خمسين صديق على الفيس بوك، ممكن يبقى ليّ أربعين في المصيف، ممكن يبقى ليّ ثلاثين صديق، ممكن يتصلوا عادي إنما أنا بنت محترمة وعارفة حدودي، ممنوع أكثر من إن أتكلم الكلام المحترم العادي، أقف وقفة ثلاث أربع خمس ساعات في الجامعة.. عادي خالص كلام كله محترم.

فامتنعت.. لأ لو سمحت حدودك، فأصابتها سنة.. جت لها شدة من الشدائد، فذهبت إليّ، ذهبت إليه عايزة منه فلوس فقلت إيه؟ راودها عن نفسها مرة ثانية يعني خلاص عايزة فلوس يعني إيه تمكنه من نفسها فوافقت.. خلاص تحت الأزمة المالية اللي هي وقعت فيها فاتفقت على مائة دينار فلما أتت أعطيتها مائة وعشرين دينار، دينار الذهب أربعة وربع جرام ذهب الجرام دلوقت متين وخمسين جنيه تقريباً يعني مية وعشرين ألف جنيه، تخيل ده ممكن يكون فعلها أد إيه فلما خلاص بقوا سوا في حجرة الزنا، قالت لي اتق الله اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه لا تفض الخاتم أنا أول ما قرأت كلمة لا تفض الخاتم دي يعني بتقول له اتجوزني يعني هي بكر وبتقول له أنا مستعدة إنك تتجوزني.

أنا رجعت أجيب الحديث ده من الأول تاني وأنا دماغي حتطير يا جماعة سبحانه الله كانت بنت عمه.. بنت عمه يعني ينفع يتجوزها، بنت عمك أولى لك الكلام المشهور أحبها كأشد ما يحب الرجال النساء يعني هيموت عليها، طيب ما اتجوزهاش ليه؟ يمكن يعني مثلاً ماعهوش فلوس ده اداها مية وعشرين دينار ذهب يعني يجوزوه أحسن جوازه يمكن تكون هي مش موافقة؟ دي بتقول له لا تفض الخاتم إلا بحقه يعني بتقول له اتجوزني، بتعرض عليه الزواج أمال ما اتجوزهاش ليه؟! ليه؟! لأن هي اللي رخصت نفسها.

البت لما تقف مع ده، وتكلم ده، وتشير آخر أغنية نزلت لأصحابها على الفسق على الفيس بوك مع ده وده، وده يتصل بيها وهي تتصل بده خلاص بقت رخيصة خلاص يابنتي أنا بأنصحك والله الله ماترخصيش نفسك لأنك غالية لأنك غالية.

المقصد الثاني.. هو ده ديننا

المقصد الثاني الخطير جدًا إن هو ده ديننا، هذا ديننا هذه شريعتنا، كل ما أروح في أي مكان، في أي كلية، في أي جامعة ألاقي الأسئلة كلها جاية في شريعة إسلامية اللي يا جماعة شريعة ربنا يا اخوانا أنا مش عايز أقول لكم شريعة ربنا دي أكبر معجزة على وجه الأرض.

يا شباب يا بنات يا أمة محمد تطبيق الشريعة الإسلامية مش قضية فقهية مش قضية خلاف موجودة في كتب الفقه.. تطبيق الشريعة الإسلامية قضية موجودة في كتب العقيدة يعني قضية نطبق شرع ربنا ولا لأ؟

زي قضية ربنا واحد ولا مش واحد؟ بالضبط خط أحمر قضية تطبيق الشريعة في كتب العقيدة بتتخط مع بدلة لا إله إلا الله توحيد الألوهية يعني إنت مؤمن بربنا كإله ولا مش مؤمن بربنا كإله؟

قال المَلِك "إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ" الأنعام: ٥٧ منتهية.

قال تعالى "وَلَا يُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا" الكهف: ٢٦

قال تعالى "وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ" المائدة: ٤٧ مش شريعة ربنا تنزل تتخط على الرف

قال تعالى "وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ" المائدة: ٤٤

قال تعالى "وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ" المائدة: ٤٥

قال تعالى "فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ" النساء: ٦٥ اسمعي اسمع قضية منتهية، تحيكم دون شريعة ربنا

ما فيش إيمان يا اخوانا

قال تعالى "وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمَنْ تَحْتَ أَرْجُلِهِمْ"

المائدة: ٦٦

قال تعالى "أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ" المائدة: ٥٠ الحكم اللي يقول إن الزنا حلال.

قال تعالى "وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ" المائدة: ٥٠

قال تعالى "وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ" الأحزاب: ٣٦ ده

أعظم اختيار

قال تعالى "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ" الملك: ١٤ "أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ" الأعراف: ٥٤

قال تعالى "وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ" الرعد: ٤١

يا اخوانا إيه الفرق ما بين "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا" البقرة: ١٧٠ وما بين

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَوْرُوبًا وَأَمْرِيكَ، يا اخوانا عايزين نفوق، يا جماعة لو

رحنا لواحد شيوعي ملحد غير مؤمن بوجود الله وقلنا له نحكمك بالرأسمالية هيقل ده جنون أنا ما احكمش غير

بالشيوعية.

المسلم الموحّد بالله يتحكم بغير شريعته ازاى؟ نقول لشرع ربنا بره نقول لدين ربنا بره؟

فصل الدين.. الدين يتفصل من الحياة ازاى؟ يا اخواننا أكبر مصيبة عند هذا القوم الدعوة إلى عدم تطبيق شريعة ربنا، إن عندهم "قال الله" مش دليل "قال رسول الله" مش دليل، اللي يقول لك اقنعي أُمّال الألف آية بتوع التشريع اللي نازلين مش دليل عندك؟ لا والله مش دليل عنده كارثة يا اخواننا، كارثة يا جماعة.

عايزين نعرف إن كل واحد بيدعو إلى شريعة غير شريعة ربنا ده بيحارب شرع ربنا، ده بيحارب ربنا سبحانه وتعالى، قضية في غاية الخطورة.

تسامح الإسلام

يعني عايزين نعرف شريعتنا عظيمة أد إيه؟ شريعتنا جميلة أد إيه، قضية الفتنة الطائفية ومش الفتنة الطائفية يا جماعة ده احنا ديننا اللي علّم الدنيا التسامح، ده احنا تسامحنا مع النصارى أذهل التتار وخلاهم يدخلوا في الإسلام لما ابن تيمية ملك التتار إداله قصر المسلمين ومارضيش يديله قصر النصارى قال له: "لا أهل ذمتنا قبل أهل ملتنا"، التتار دخل في الإسلام من تسامح الإسلام.

أنا كنت النهارده في ندوة من أجمل الندوات اللي حضرتها الفترة اللي فاتت دي، اللي إديتها بفضل الله كان حاضر فيها اتنين شباب جورج ودانيان وهما اللي موصّلني لحد البيت يعني مشينا مع بعض لحد البيت وقاعدين نتكلم أد إيه إن الفجوة اللي بيننا أد إيه فجوة مصطنعة، إن احنا جيران، احنا وطن واحد، البلد دي بلدنا كلنا وإن الوسطاء اللي بيتدخلوا هما اللي بيولّعوا الدنيا.

يااه سبحان الله العظيم يا جماعة يا اخواننا احنا الدين ده أكثر دين علّم الدنيا كلها التسامح أعظم دين في الوجود كله، أكثر دين علّم الدنيا الأخلاق.

أهل الفردوس الأعلى

أنا عايزك تركزي معايا، وعايزك تركز معايا احسبها معايا كده آيات مذهلة قال تعالى "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" المؤمنون: ١ ده دول أهل الفردوس الأعلى أعلى طبقة في الجنة كلها "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" صفاتهم إيه يارب؟

"الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ" عبادات ولّا أخلاق؟ عبادات.. طيب "وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ" أخلاق بقى.. يبقى عبادات وبعد كده أخلاق "وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ" عبادات تاني "وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ" إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ " أخلاق

"فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ" * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ" أخلاق تاني

"وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ" المؤمنون: ١٩ عبادات تاني إيه ده دول مين؟

أولئك هم الوارثون "الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ" المؤمنون: ١١ ده دول أهل الفردوس الأعلى.

من غير الأخلاق مش هتتفع احنا ديننا اللي علّم الدنيا التسامح، ديننا أكبر دين تسامح مع غير مسلمين في التاريخ

لما كانوا بيكلموني النهارده جورج ودانيان قتلهم احنا أول دين نادى بحوار الأديان أهل الكتاب " **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** " آل عمران: ٦٤

قتلهم تعالوا دين العلو يعني تعالوا نرتفع تعالوا نطلع " **يَا أَهْلَ الْكِتَابِ** " ربنا بيناديهم بأشرف اسم بأكرم اسم ليهم الكتاب النور اللي نازل من فوق سبع سماوات ربنا يقول لهم كده " **تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ** " كلها عدل، وكلها رحمة، وكلها تسامح، تعالوا يا أهل الكتاب ربنا اللي بيناديهم، ربنا اللي بيدعونا للحوار معاهم، قتلهم كل بلد الإسلام دخلها لسه فيها يهود ونصارى لحد النهارده، وكل بلد من غير المسلمين خدوها زي الأندلس لم يعد فيها ولا قبر مسلم واحد، احنا يا شباب اللي علّمنا الدنيا كلها التسامح ده ديننا، دي عظمة ديننا.

يا شباب اوعوا تنهز ثقثكم في دينكم اوعى حد يطلع يقول لك لا احنا عايزين ليبرالية أمريكا، احنا عايزين علمانية أوروبا.. كل ده لأ، كل ده مرفوض " **إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ** " الأنعام: ٥٧
ربنا هو الحكم ربنا سبحانه تعالى شريعته هي اللي هتحكمنا شريعته هي اللي تقودنا، شريعة ربنا اللي لما اتنحت من مجتمعاتنا عشنا الدمار كله وعشنا الخراب كله.

يا شباب لازم نبقي إيجابيين ونشتغل لدين ربنا

أنا يعني إيه في نهاية الحلقة دي كان فيه حاجات كتير أوي نفسي إن أنا أتكلم معاكم فيها، ونفسي إن أنا يعني ننشرها مع بعض ولكن يا اخواننا يعني فعلاً الوقت قرب على الانتهاء يعني قبل ما ينتهي الوقت يعني عايزين نعمل مشروع كده جميل، ممكن يعني دلوقت كل الشباب بيدخل على النت كل الشباب وكل البنات بيدخلوا على النت يعني أي حد دلوقت بقى ليه أكونت على الفيس بوك، بقى كله اللي بيعمل مدونة لنفسه، واللي بيعمل صفحة على الفيس بوك، الشباب كلهم بيدخلوا، طيب بيعملوا إيه؟

معظم الوقت ضايع وخلاص، طيب ما تيجوا يا شباب نعمل حاجة مفيدة يا اللي بتدخل على النت طيب ما تيجي نشتغل لدين ربنا يا اللي بتقعد أربعة وعشرين ساعة على النت طيب ماندي ساعتين منهم لربنا.

غير إن الشباب حتى الملتزمين يدخلوا على الفيس بوك وعلى النت ماهماش عارفين يعملوا إيه؟ مستنيين الشيخ الفلاني ينزل الدرس بتاعه والداعية الفلاني يحمل الدرس بتاعه والمقطع الفلاني نزل ولا لأ؟

طيب ليه ماتبقوا إيجابيين ما نبقي إيجابيين أكثر من كده يعني فيه موقع الطريق إلى الله وانتم عارفين الفضل لله بقى من أكبر المواقع في الترتيب العالمي بفضل الله سبحانه وتعالى والموقع دلوقت بقى ليه صفحة على الفيس بوك موقع الطريق إلى الله بإذن الله سبحانه وتعالى يعني عايزين نعمل فيه فرق عمل كبيرة هو شغال فيه فرق عمل كبيرة جدّاً فعلاً، يعني ممكن توصل لألف واحد بفضل الله سبحانه وتعالى.

ولكن احنا عايزين ندعم فرق العمل أكثر ونزودها أكثر، وعايزين متبرعين احنا نفسنا ممكن ندرّبهم كمان دورات تدريب تأهيلي على إنهم يبقوا محترفين..

عايزين ناس في التصميم وفي الفوتوشوب التصميمات يا جماعة أي مشروع دلوقت على النت يعني يبقى محتاج تصميم علشان ينتشر التصميم ده بقى جهاد دلوقت، الدعوة على النت بقت دلوقت تعتبر جهاد عايزين ناس في التصميم والفوتوشوب، أنا بأكلم الكل حتى المحترفين، حتى اللي بيدخل النت لأنه شغله ويكسب ألو من النت أنا بأكلمك ليه؟

لأن مابقاش فيه جزء من طاقتك لله، جزء من طاقتك للدعوة إلى الله، جزء من مجهودك لنصرة دين ربنا، عايزين ناس في التصميم والفوتوشوب طيب افرض ناس مش محترفين، ممكن ييجوا واحنا ندرهم بإذن الله سبحانه وتعالى عايزين ناس في المونتاج يعني إيه المونتاج؟

يعني دلوقت درس الداعية يبقى ساعة.. بتاع المونتاج بيخلى خمس دقائق خلاصة يبهروا أي حد يتفرج عليه، يعني ييجيوا تراث الدعاة ويحولوه إلى حاجات صغيرة، وقصات صغيرة، ونسمات صغيرة، تقوم توصّل الرسالة بسرعة في عصر السرعة اللي احنا فيه..

عايزين ناس في المونتاج، عايزين ناس في برمجة الاسطوانات لأن دلوقت الاسطوانات الدعوية دي من أكبر الوسائل لنشر الدعوة في وسط الشباب، مش هأقول في مصر يا جماعة في فرنسا، وفي أمريكا، وفي استراليا وفي كل مكان، الاسطوانات دي بتروح في كل حنة في العالم..

عايزين ناس معنا فريق النشر يعني إيه فريق النشر؟ يعني ممكن يا اخوانا يبقى فيه مواد إسلامية رهبة عظيمة ولكن مدفونة في مكانها ماحدش يعرف عنها حاجة، ممكن يكون فيه دروس مقاطع ممكن تغير تفكير ناس كثير وتوجه ناس كثير للجنة ولكن ماحدش يعرف عنها حاجة، إن احنا نعمل هذه الفرق وييجي ناس يتبرعوا بيها.

عايزين فريق للتفريغ اللي هما هيفرغوا بقى دروس الدعاة علشان دلوقت فيه ناس كثير مابتسمعش لكن بتقرأ اللي بينشر الدين دين ربنا سبحانه وتعالى من خلال هذا الأمر.

عايزين فرق للفيس بوك، فرق لليوتيوب، فرق للمقاطع والمونتاج، وكل ده يعني الموضوع كبير والموضوع مهم جداً وخطير، يعني إن شاء الله بإذن الله يا كل شباب بيدخل الدين ده مش دين سلفيين ولا دين إخوان ده دين كل مسلم وكل مسلمة، احنا بنرحب بكل مسلم وكل مسلمة وبكل طاقة تيجي تشتغل معنا وتدعوا للعمل لدين ربنا، وتدعو لنصرة دين ربنا على ثغر بقى دلوقت من أخطر ثغور الدعوة اللي هو الفيس بوك، والنت، وجميع مواقع النت، الثورة المصرية قامت من على النت.

يا جماعة احنا عايزين الثورة الدينية تقوم من على النت كمان يا جماعة ان شاء الله بإذن الله لو عايز لو عايزة تشتركوا يعني تدخلوا على موقع الطريق إلى الله

www.way2allah.com

تدخلوا على المنتدى بتاع الموقع هتلاقوا مشاركة في فرق العمل علشان بإذن الله سبحانه وتعالى كل واحد منكم وكل واحدة منكم يبقى ليه دور خطير في الدعوة إلى الله زي ما قلت لكم الفرق كثير تصميم، وفوتوشوب، مونتاج، تفريغ، نشر، فيس بوك، يوتيوب، فرق كثير جداً بإذن الله سبحانه وتعالى، عندنا طموحات كبيرة إننا نحول النت ده لجزيرة إسلامية، إن احنا نحول النت ده لواقع إسلامي كله دين، كله إسلام، إن إنت ممكن دورك في الإنتاج الفني

ده يبقى أخطر من دور الداعية اللي ادى الدرس ممكن الداعية يتفرج عليه مليون، ميت ألف، نص مليون يا اخواننا عايزين فريق ترجمة.. ناس يترجموا للغات الثانية زي الانجليزي إحنا دلوقت العرب كلهم كام ٣٠٠، ٤٠٠ مليون العالم كله ستة مليار باقيين مين اللي هيترجم للغات زي لغات أوروبا وأمريكا زي اللغة الانجليزية يعني إنت ممكن تنشر الدعوة أكثر من الداعية نفسه إنت ممكن توصل كلمة الحق أكثر من الداعية نفسه.

عايزين جنود يا شباب، عايزين جنود يا بنات، يعني ادخلوا على موقع الطريق إلى الله وفيه رقم هاتف للتواصل برضه بإذن الله سبحانه وتعالى رقم للهاتف تاخدوه وتتصلوا بيه أو على طول تدخلوا على موقع الطريق إلى الله بإذن الله

سبحانه وتعالى www.way2allah.com

تدخلوا على المنتدى ونبدأ نشارك ونبدأ نأسلم واقع نت ونبدأ نوصل لألوف وملايين الشباب والبنات اللي موجودين على النت وعلى الفيس بوك وعلى كل هذا العالم الافتراضي العظيم الكبير جدًا الضخم جدًا علشان نوصلهم دين ربنا ودعوة ربنا .

إنتم مش قليلين يا شباب

إنتم مش قليلين يا بنات إنتم أمل الأمة دي، مصر أمل الإسلام وإنتم أمل مصر يعني إنتم الأمل، اوعوا تقللوا من نفسكم، عايزين طاقنكم تتفجر ياللي بتعرفي تكتبي شعر، ياللي بتعرف تكتب قصص ياللي لكم مواهب أدبية، ياللي لكم مواهب فنية، ياللي لكم مواهب في الدعوة، ياللي لكم مواهب، ياللي ربنا رزقكم أي إمكانيات وأي طاقات.. سخروها للدعوة إلى الله اطلقوا مواهبكم، عايزين ثورة إيمانية، ثورة دعوية لكل المواهب اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها لنا، ربنا يسدّدكم يا شباب.. ربنا يسدّدكم يا أمة محمد جميعها، ربنا يسدّدكم يا ملكات الأمة دي، يا ملكاتنا المتوجات إن احنا أمة بتفتخر إن عندنا لو احنا مليار وميتين مليون إحنا عندنا ٦٠٠ مليون ملكة من الملكات المتوجات في حياتنا بإذن الله سبحانه وتعالى يا كل ملكة صغيرة، وملكة أم، وملكة زوجة، يا كل ملكاتنا.. يا شبابنا الجميل ربنا يعز بكم الإسلام، ربنا يرفع مصر بالإسلام، ويرفع الإسلام بمصر، إنه ولي ذلك والقادر عليه، ربنا يستعملنا ولا يستبدلنا.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم سبحانه اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك وجزاكم الله خيرًا.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفريغ الدروس تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>